

الحِجْرَةُ الْغَرْبِيَّةُ حَيَّ الْآبَارِ وَالْقُصُورِ



والحِجْرَةُ الْغَرْبِيَّةُ مِنْذُ الْقَدَمِ كَانَتْ مَسَاكِنَ لِلْعَدِيدِ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَزَارِعَ النَّخِيلِ الْكَثِيفَةَ كَانَتْ تَغْطِي مَسَاحَتَهَا الْمُنْبَسِطَةَ، فَسَكَنَهَا بَنُو سَلَمَةَ، وَاحْتَوَتْ عَلَى قَصْرِ عُرْوَةٍ وَبُثْرَةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَدِيدِ مِنْ قُصُورِ الْعَقِيقِ، وَكَانَ يَوْجَدُ فِي أُنْحَائِهَا بَرَكَةٌ كَبِيرَةٌ تَدْعَى بِوَبَيْكٍ، وَهِيَ إِحْدَى بَرَكَ الْحَاجِ الثَّلَاثِ.

وَيُطْلَقُ عَلَى الْحِجْرَةِ أَيْضًا اسْمُ حِجْرَةِ الْوَبْرَةِ، وَتَمَّ اسْتِصْلَاحُ جُزْءٍ كَبِيرٍ مِنْ أَرْضِهَا، وَزُحِفَ إِلَيْهَا الْعِمْرَانُ، وَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيٍّ سَكْنِيٍّ، وَسَمِّيتْ بِحَيِّ الْحِجْرَةِ الْغَرْبِيَّةِ نِسْبَةً إِلَى الْحِجْرَةِ.

تَغَيَّرَتْ الْحِجْرَةُ الْغَرْبِيَّةُ، الْيَوْمَ، وَبَاتَتْ وَاحِدًا مِنْ أَجْمَلِ الْأَحْيَاءِ فِي الْمُنْطَقَةِ الَّتِي تَتَمَتَّعُ بِخِدْمَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَيَقْبَلُ عَلَيْهَا الْعَدِيدُ مِنَ النَّاسِ، وَذَلِكَ لِقُرْبِهَا مِنْ مَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ وَمَسْجِدِ قَبَاءِ الْأَمْرِ الَّذِي جَعَلَهَا مَنَاطِقَةً سَكْنِيَّةً جَذَابَةً.

مَدِينَةُ السَّعُودِيَّةِ - رَأْيُ لُؤْيٍ

يُمَثِّلُ حَيَّ الْحِجْرَةِ الْغَرْبِيَّةِ أَحَدَ أَهَمِّ الْأَحْيَاءِ الشَّعْبِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ، حَيْثُ تَتَنَوَّعُ مِرَافِقُهُ وَخِدْمَاتُهُ، مِمَّا يَحْفَظُ الْأَكْثَرِيَّةَ عَلَى اخْتِيَارِهِ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ وَالسَّكَنِ.

وَكَانَتْ الْحِجْرَةُ الْغَرْبِيَّةُ -قَبِيلَ عِمْرَانِهَا- مِنْ أَشْهَرِ حَرَاتِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ، وَالْوَحِيدَةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْهَضَابِ وَالتَّلَاعِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ وَالْمُنْخَفَضَاتِ، كَمَا يَتَخَلَّلُهَا الْعَدِيدُ مِنَ الْمَسَاحَاتِ الْمُنْبَسِطَةِ الصَّالِحَةِ لِلْعِمْرَانِ.

وَتَعَدُّ الْحِجْرَةُ الْغَرْبِيَّةُ الْأَقْلَ وَعُورَةً مُقَارَنَةً بِغَيْرِهَا مِنَ الْحَرَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ، حَيْثُ يَوْجَدُ بِهَا قِيَعَانٌ تَتَجَمَّعُ فِيهَا مِيَاهُ الْأَمْطَارِ، كَمَا تُشَكِّلُ الْحِرَّةَ حَاجِزًا طَبِيعِيًّا يَحْمِي مَنَاطِقَ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ مِنْ جِهَتِهَا الْغَرْبِيَّةِ وَجُزْءًا مِنْ جِهَتِهَا الْجَنُوبِيَّةِ.